رسالة في (إضافة شهر رمضان)
لشهاب الدين الخفاجي (المتوفى ١٠٦٩هـ)
دراسةً وتحقيقًا

أ.د. عبدالرحمن بن محمد العمار
قسم النحو والصرف وفقه اللغة - كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

رسالة في (إضافة شهر رمضان) لشهاب الدين الخفاجي (المتوفى ١٠٦٩هـ): دراسةً وتحقيقًا

أ.د. عبدالرحمن بن محمد العمار
الأستاذ في قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
amaammar@imamu.edu.sa

تاريخ تقديم البحث: ٢١/ ٥/ ١٤٤٧ هـ تاريخ قبول البحث: ١٥/ ٧/ ١٤٤٧ هـ

ملخص الدراسة:

حققت في هذا البحث رسالةً للشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) عنوانها: (في إضافة شهر رمضان)

وتحدث الشهاب فيها عن عدة عناصر تمثلت في الآتي:

معنى رمضان لغويًّا وجمعه، وبداية مشروعيته، واسمه قبل الإسلام وبعده.

وأنَّ رمضان علم على الشهر والعمل يقع في جميعه وهو جواب لـ (كم) فإن أضيف إليه (شهر) كان العمل في جميعه أو في بعضه، وهو جواب لـ (متى).

وأنَّ هذه الإضافة لا تختص بالأشهر الثلاثة ربيع الأول وربيع الثاني ورمضان بل جائزة مع سائر الشهور خلافًا لِمَنْ قال بذلك. وهي مبنية على (الفائدة) لا على (الذوق).

وقدَّمْتُ قبل التحقيق دراسة وفق منهج وصفي تحليلي جاءت في مقدمة، وتوطئة عن الشهاب، ثم موضوع الرسالة ومنهجه فيها، ومصادره، وشواهده، وموقفه من إضافة شهر رمضان، ورأي الباحث في الرسالة.

تلا ذلك توثيق نسبة الرسالة إلى الشهاب، وعنوانها، ومنهج التحقيق ووصف النسخة المعتمدة، وصور من النسخة.

وأهم نتيجة في البحث إخراج هذه الرسالة من تراث الخفاجي محققةً؛ للانتفاع بها، ونشرها بين طلاب العلم، مع ما مرَّ ذكره مما خلص إليه المؤلف في رسالته.

الكلمات المفتاحية (إضافة – شهر – رمضان – الشهاب الخفاجي – دراسة – تحقيق)

Risālah fī Iḍāfat Shahr Ramaḍān (A Treatise on the Annexation of the Month of Ramada) By Shihāb al-Dīn al-Khafājī (d. 1069 AH): Verification and Study

Prof. Dr.Abdulrahman bin Mohammed Al-Ammar
Department of Grammar, Morphology, and Philology, College of Arabic Language Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (IMSIU)

Abstract:

This article presents a critical edition and analytical study of a short treatise by Shihāb al-Dīn al-Khafājī (d. 1069 AH) entitled *Risālah fī Iḍāfat Shahr Ramaḍān* (On the Annexation of the Month of Ramadan). In this treatise, al-Khafājī examines several linguistic and grammatical issues related to the use of the expression *Shahr Ramaḍān*, including the lexical meaning of *Ramaḍān*, its plural forms, the origins of its religious designation, and its usage before and after Islam. Al-Khafājī argues that *Ramaḍān* functions as a proper noun denoting the entire month, whereas the annexed form *Shahr Ramaḍān* allows for semantic variation, indicating either the whole or part of the month, depending on contextual usage. He further maintains that this type of annexation is not restricted to specific months, such as Rabīʿ al-Awwal, Rabīʿ al-Thānī, or Ramaḍān, but is grammatically permissible with all months. This permissibility, he contends, is grounded in functional semantic value rather than subjective linguistic intuition.

Prior to the critical edition, the study offers a descriptive–analytical introduction addressing al-Khafājī's scholarly profile, the subject matter of the treatise, its methodological framework, sources, evidentiary practices, and its contribution to discussions on annexation in Arabic grammar. The article also documents the attribution of the treatise, outlines the editorial methodology, and describes the manuscript used for the edition. The principal outcome of this research is the publication of this treatise in a verified scholarly form, thereby making it accessible for academic study and contributing to the preservation and dissemination of al-Khafājī's linguistic heritage.

key words: annexation (iḍāfah); Ramaḍān; Arabic grammar; al-Khafājī; critical edition; grammatical semantics.

المقدمة:

الحمد لله بارئ النسم، علّم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آل محمد، أما بعد:

فهذا تحقيق ودراسة لرسالة في اللغة العربية للشهاب الخفاجي عنوانها: (في إضافة شهر رمضان) تحدث فيها الشهاب عن مسألة نحوية مع تعقيب شرعي، وكعادته فقد جمع نصوصًا متنوعةً لعلماء متقدمين في اللغة والتفسير وربط بينها؛ ليستخلص من ذلك الحكم الذي ارتضاه واختاره وهو أنَّ لفظة (شهر) يجوز ذكرها مع جميع الشهور، وليس مع ثلاثة فقط هي: ربيع الأول وربيع الثاني ورمضان. وأن العلم ليس مجموع المضاف والمضاف إليه – كما رأى ذلك الزمخشري – والرسالة لم أقف على تحقيق لها من قبل.

لذا أقدمت على دراسة الرسالة وتحقيقها؛ لأنَّها تناولتْ آيةً في كتاب الله من سورة البقرة وهي: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ...﴾[1]، وبُنيت عليها الرسالة مع بعض الأحاديث النبوية الشريفة، وآراء المحققين من أهل اللغة والمفسرين. ومن أهداف دراسة الرسالة وتحقيقها إبراز شيء من تراث الشهاب خدمةً لطلاب العلم؛ لأنَّه يختار موضوعات يرى أهميتها ويبرز رأيه فيها، ويوثق ذلك بالنقل إما بالنص وهو ما يؤكده ولكن مع تصرف يسير إما منه وإما من النساخ، وإما بالمعنى، وسرت في البحث وفق منهج وصفي تحليلي.

وبعد الانتهاء من الدراسة والتحقيق جاءت خطة البحث على النحو الآتي:

---

(١) سورة البقرة، جزء من الآية (١٨٥).

المقدمة: وتحدَّثتُ فيها عن أهمية الموضوع، وأهدافه، وسبب اختياره، وخطة البحث، ومنهج الباحث.

وقد استقام البحث على النحو الآتي:

توطئة: وفيها حديث موجز عن الشهاب حياته وآثاره.

القسم الأول- الدراسة: وفيها:

أولًا: موضوع الرسالة ومنهجه فيها.

ثانيًا: سبب تأليفها.

ثالثًا: مصادره.

رابعًا: شواهده.

خامسًا: موقفه من إضافة (شهر رمضان).

سادسًا: رأي الباحث في الرسالة

القسم الثاني- التحقيق: وفيه:

أولًا: توثيق نسبة الرسالة إلى الشهاب الخفاجي.

ثانيًا: عنوان الرسالة.

ثالثًا: منهج التحقيق.

رابعًا: وصف النسخة الخطية.

خامسًا: نماذج من النسخة المعتمدة.

سادسًا: النص المحقق.

سابعًا: قائمة المصادر والمراجع.

وفي نهاية هذه المقدمة أقول: رحم الله الشهاب وجزى الله علماءنا عنا خيرًا.

وأشكر الله سبحانه على بلوغ القصد، ثم أشكر أخًا كريمًا أوقفني على هذه الرسالة فجزاه الله عني خيرًا.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على نبينا محمد.

توطئة: الشهاب الخفاجي حياته وآثاره بإيجاز

هو أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، مصري، حنفي المذهب يكنى بأبي العباس، ويلقب بشهاب الدين، وقاضي القضاة، وينسب إلى قبيلة خفاجة.

ولد سنة ٩٧٧هـ بقرية قرب القاهرة، وبها نشأ وتعلَّم في كنف والده الذي كان عالمًا من علماء مصر المشهورين.

رحل الشهاب إلى القسطنطينية واتصل بسلطانها العثماني فولّاه القضاء ثم تولى القضاء بمصر، ورحل مع والده إلى بلاد الحجاز مكة والمدينة ثم رحل إلى الشام ومنه إلى القسطنطينية ثم عاد إلى مصر ومات بها.

تعلم على بعض شيوخ عصره، وتتلمذ عليه بعض التلاميذ؛ نظرًا لما تميز به من علمٍ في كثيرٍ من العلوم وبخاصة علوم العربية، وهذا التميز أكسبه ثناء المترجمين له، والشهادة له بالتمكن والرسوخ في العلم.

فمن شيوخه:

محمد بن أحمد الرملي (ت ١٠٠٤هـ)[١]، وعلي بن إسماعيل الإسفراييني العصامي، (ت ١٠٠٧هـ) [٢]، وأبو بكر الشنواني (ت ١٠٠٩هـ) [٣]، ومحمد غني زادة (١٠٣٦هـ) [٤].

ومن تلاميذه:

---

(١) ينظر: خلاصة الأثر ٣٤٢/٣

(٢) ينظر: ريحانة الألبا ٤٢٥/٢.

(٣) ينظر: خلاصة الأثر ٧٩/١.

(٤) ينظر: خلاصة الأثر ٩/٤.

عبد البر بن عبد القادر الفيومي (ت ١٠٧١هـ)[١]، وعلي بن أبي بكر المعروف بالجمال المصري (ت ١٠٧٢هـ) [٢]، وفضل الله المحبي الدمشقي (ت ١٠٨٢) [٣]، وأحمد بن أحمد العجمي الشافعي المصري (ت ١٠٨٦هـ)[٤]، وعبدالقادر البغدادي صاحب الخزانة (ت ١٠٩٣هـ) [٥].

وينبئك عن ذلك المؤلفات التي ألفها مثل[٦]:

ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا (وهو تراجم لعلماء وأدباء وشعراء القرن الحادي عشر الهجري)، وحاشية على تفسير البيضاوي المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي، وشرح درة الغواص للحريري، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، وطراز المجالس (وهو أمالي)، ونسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض، ومنها المجموع الذي ضمنه اثنتين وسبعين رسالة منها هذه الرسالة التي حققتها، وهي الرسالة الرابعة عشرة، وعنوانها: (في إضافة شهر رمضان).

وبعد عمر مديد توفي الشهاب في شهر رمضان سنة (١٠٦٩هـ) ووري جثمانه بالقاهرة[٧].

---

(١) ينظر: خلاصة الأثر ٢/٢٩١

(٢) ينظر: خلاصة الأثر ٣/١٢٨

(٣) ينظر: خلاصة الأثر ٣/٢٧٧

(٤) ينظر: خلاصة الأثر ١/١٧٦

(٥) ينظر: خلاصة الأثر ٢/٤٥١

(٦) ينظر: ريحانة الألبا ٢/٣٤٠، وخلاصة الأثر ١/٣٣٣، والأعلام ١/٢٣٨، ومعجم المؤلفين ٢/١٣٨.

(٧) ينظر في ترجمته: ريحانة الألبا ٢/ ٣٢٧ وخلاصة الأثر ١/٣٣١ وسلافة العصر ٢٤٢ وطبقات المفسرين ٤١٥ والخفاجيون ١٤١.

الدراسة:

أوَّلًا: موضوع الرسالة ومنهجه فيها:

تناولت الرسالة – كما هو عنوانها – حكم إضافة (شهر) إلى (رمضان)، وهل العلم مجموع المضاف والمضاف إليه أو المضاف إليه فقط هو العلم؟ وما الرأي الراجح في ذلك؟ وما الذي اختاره الشهاب؟ وما تأثير الآية الكريمة ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ...﴾[1]، والشواهد الحديثية التي ذكر فيها (رمضان) من غير (شهر)؟

وقد سلك الشهاب في هذه الرسالة منهجًا علميًّا كغيره من العلماء الكبار الذين يتصدرون للتدريس والتأليف فبدأ بذكر رأي سيبويه وشارح كتابه السيرافي وعرّج على رأي الزمخشري ورأي للتفتازاني في حاشيته على الكشاف ونقل عن بعض أهل اللغة كابن دريد وابن سيده، وعن بعض المفسرين كالقرطبي وأبي حيان، وكان ذلك النقل مؤكدًا بعبارات مثل: (ومن خَطِّه نقلت)، (انتهى بحروفه)، (وقفت على هذا) ... إلخ؛ مما يجعل القارئ يطمئن على صحة المعلومة المنقولة.

فهو إذًا منهج اعتمد على النقل وعرض الآراء مع ذكر شواهد قليلة، ثم اختيار الرأي المرتضى وهو أشبه بالمنهج الوصفي التحليلي.

ولقد كتب عن الشهاب الخفاجي كثيرًا، ومن ذلك شهاب الدين الخفاجي حياته وأدبه للباحث عبد الله بن إبراهيم الزهراني، رسالة ماجستير في الأدب ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م جامعة أم القرى، كما كتب عنه محققو كتبه ورسائله.

(١) سورة البقرة، جزء من الآية (١٨٥).

ثانيًا: سبب تأليفها:

جاء في المقدمة قوله: "فهذه درر من عقود الجمان، وتحفة أهديتها الخلص من الإخوان في إضافة الشهر لرمضان".

وفي آخر الرسالة أشار الشِّهابُ إشارةً عجلى إلى الجانب الشرعي، فلعلَّ تأليفه هذه الرسالة كان جوابًا لسائلٍ له منزلة كبيرة لدى الشهاب، فكان الجواب لا يحتمل الإطالة خوفًا من الملالة.

ثالثًا: مصادره في الرسالة:

أفاد الشِّهابُ الخفاجي في هذه الرسالة من كتب النحو والتفسير واللغة. فبدأ بكتاب سيبويه وثنى بشرحه لأبي سعيد السيرافي وثلث بالكشاف للزمخشري، ثم نقل عن سعد الدين التفتازاني في حاشيته على الكشاف وعن ابن سيده في المحكم، ثم نقل عن الجمهرة لابن دريد وعن ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب وعن القرطبي في شرح أسماء الله الحسنى، وعن الآمدي في أبكار الأفكار وعن أبي حيان في البحر المحيط.

ومما يلحظ هنا أن الشهاب يختم النقل بقوله: "انتهى" وبعد الرجوع للمصدر يتبين الاختلاف اليسير بين النصين من حيث العبارة أو التقديم والتأخير أو الزيادة والنقص ومع هذا يقول أحيانًا: "وقفت على هذا" أو "حتى رأيت ما في شرح أدب الكاتب" أو "انتهى بحروفه" أو "ومن خطه نقلت" فلعله وقف على طبعات أخرى أو أنه يكتب بالمعنى الذي فهمه.

رابعًا: شواهده في الرسالة:

خلت الرسالة من الآيات القرآنية، وجاء فيها ثلاثة أحاديث صحيحة، وحديث محكوم عليه بالضعف بل بالوضع، ووثقتها في موضعها، أما الشعر فورد منه بيتان من بحر الخفيف لمعاصر لم أقف عليه ولا على مصدر قوله، ورجز نسب لرؤبة بن العجاج ووثقته في موضعه.

وترجع قلة الشواهد إلى عدم الحاجة إليها في موضوع الرسالة؛ فالموضوع يحتاج إلى نقل الثقات عن العرب في حكم نحوي واضح وهو الحكم بعلمية (رمضان) أو لا بد من إضافة (شهر) إليه قولان مشتهران ويضاف إلى ذلك اعتراض شرعي منشؤه هل (رمضان) اسم من أسماء الله؟ وهو مبني على حديث ضعيف أو موضوع.

خامسًا: موقفه من إضافة (شهر رمضان):

اتضح في الرسالة موقف الشهاب في النقاط الآتية:

الأولى: موافقة سيبويه والسيرافي في ظاهر قوله وأهل اللغة.

الثانية: مؤاخذة الزمخشري في الكشاف، وسعد الدين التفتازاني في حاشيته عليه، والرد عليهما: بالسماع، وقول الثقات، وتعريف رمضان من غير ذكر الشهر.

الثالثة: ضعّف قول مَنْ يقول: (رمضان) اسم من أسماء الله تعالى.

الرابعة: أنَّ مَنْ قال: مجموع المضاف والمضاف إليه (شهر رمضان) هو العلم استند إلى ركنٍ ضعيفٍ تمثَّل في حديثٍ موضوعٍ أو ضعيفٍ وبما اختاره كتبة الدواوين والسجلات والأحكام من غير تحقيق.

الخامسة: اختار الشهاب كون (رمضان) علمًا على الشهر من غير إضافة (شهر)، وأنَّ العمل يقع فيه كله بخلاف ما إذا قيل: (شهر رمضان) فالعمل فيه كله أو في بعضه.

وهذه الإضافةُ ليستْ خاصةً بالأشهر الثلاثة: الربيعين ورمضان؛ بل جائزة في سائر الأشهر صالحة لذلك، وهذه الإضافة مبنيةٌ على الإفادة لدفع اللبس نحو: شهر ربيع، وللإيضاح نحو: مدينة بغداد، والعموم وعدمه نحو: شهر رمضان، بخلاف: إنسان زيد فلا فائدة فيه. ولا مجال في هذا للذوق؛ لأنَّه إحالة على مجهول.

سادسًا: رأي الباحث في الرسالة:

الرسالة لعالم متمكن ذكر فيها بعض الآراء التي قيلتْ في موضوع الرسالة: إضافة (شهر رمضان)، والموضوع يتجاذبه أمران: لغويٌّ وشرعيٌّ إلا أنَّ الشهاب رحمه الله لم يشر إلى مسألة إضافة المسمى إلى الاسم مثل: شهر رمضان ويوم الأحد مع أنَّ عنوان الرسالة قائمٌ على ذلك، والمسألة خلافية بين البصريين والكوفيين وقد أشرت إلى ذلك في التحقيق.

ولم يتحدَّثْ عن كلمة (شهر) وقد قال أبو حيان: "الشهر مصدر شهر الشيء تَشْهَره: أظهره، ومنه الشهرة، وبه سمي الشهر، وهو المدة الزمانية التي يكون مبدأ الهلال فيها خافيًا إلى أن يستر ثم يطلع خافيًا"(١).

أما الزجاج فقال: "الشهر الهلال، سمي بذلك لشهرته وبيانه" (٢).

---

(١) البحر المحيط ٤/٤٠٥.

(٢) معاني القرآن وإعرابه ١/٢٥٩.

أما (رمضان) فتحدث الشهاب عن اشتقاقه وجمعه وعلميته، وأضيف أنَّ الزمخشري قال: "الرمضان، مصدر (رَمِضَ) إذا احترق من الرمضاء"[١].

قال أبو حيان: "ويحتاج في تحقيق أنَّه مصدرٌ إلى صحة نقل؛ لأنَّ (فعلانًا) ليس مصدر (فَعِل) اللازم، بل إنْ جاء فيه ذلك كان شاذًّا، والأولى أن يكون مرتجلًا لا منقولًا"[٢].

وأشار الشهاب إشارةً خفيفةً إلى الجانب الشرعي في نهاية الرسالة، ولعل ما كتبه في هذه الرسالة جواب لسائل، فكان الجواب لا يحتمل الإطالة.

التحقيق:

أولًا– توثيق نسبة الرسالة إلى الشهاب الخفاجي:

وردت الرسالة ضمن مجموع نص فيه على اسم الشهاب في المقدمة، كما أفاد هو بأنَّ له مجموعةً من الرسائل في مسائل لغوية مختلفة في كتابه (ريحانة الألباء)[٣]، وبعض النقول والآراء التي جاءت في هذه الرسالة ذكرها مع تصرف يسير في حاشيته على تفسير البيضاوي مع تشابه في الأسلوب والعبارات، وقد وثقت ذلك في موضعه من الرسالة، ونقل الألوسي (ت١٢٧٠) في تفسيره روح المعاني شيئًا مما كتبه الشهاب في حاشيته على البيضاوي.

---

(١) الكشاف ٢٦٦/١.

(٢) البحر المحيط ٤٠٧/٤.

(٣) ٣٤٠/٢.

ثانيًا– عنوان الرسالة:

جاء العنوان كما في المخطوط هكذا: الرسالة الرابعة عشرة: في إضافة شهر رمضان.

ثالثًا– منهج التحقيق:

أ – نسخت الرسالة بالرسم الإملائي المتعارف عليه.

ب– وثقت النصوص المنقولة من مظانها ما استطعت.

ج– خرجت الأحاديث من كتب الحديث المعتمدة.

د– خرجت بيتًا من الرجز، ولم أقف على قائلٍ ومصدرِ بيتين من الخفيف.

هـ– علقت على ما يحتاج إلى تعليق وضبطت ما يحتاج إلى ضبط.

و– أكملت الساقط بين معقوفين [ ] وحصل ذلك في ثلاث كلمات فقط.

ز– ترجمت للأعلام الواردة أسماؤهم في الرسالة بإيجاز؛ لعدم إثقالها.

رابعًا: وصف النسخة المعتمدة:

الرسالة جاءتْ ضمن مجموعٍ للشهاب الخفاجي محفوظ في المكتبة السليمانية بتركيا تحت الرقم (١٨٣٦ – ٠٣٠) 1836 1500/14 رقم التصنيف 492.7-5 وهي الرسالة الرابعة عشرة كُتبتْ بخطٍ واضح ومقروء ومع أنَّ الخط نسخ إلا أنَّه قد يكون رقعةً في بعض الكلمات، والرسالة سليمة من عوارض المخطوطات إلا ما ندر، وتقع في خمس صفحات من ٣١ ب إلى ٣٣ ب بترقيم المجموع.

وكتب عدد الرسالة باللون الأحمر ثم بدأ العنوان:

(في إضافة شهر رمضان) إلى نهايتها بالمداد الأسود في الصفحة الأولى (٣١ أ) خمسة أسطر وفي الصفحات (٣١ب وَ ٣٢ أ وَ ٣٢ ب في كل صفحة (٢٣) سطرًا وفي السطر (١٣) كلمة تقريبًا، وفي الصفحة الأخيرة ٣٣أ (٢١) سطرًا ونصف سطر، ثم بدأت الرسالة الخامسة عشرة في السطر الأخير من هذه الصفحة، وفي هذه الصفحة ختم مستطيل للمكتبة السليمانية، وعندما تنتهي الصفحة يكتب في الهامش أول كلمة من الصفحة الجديدة، وهو ما يسمى بالتعقيبة؛ للمحافظة على التسلسل.

وبدأت الرسالة بالحمد والسلام على عباد الله الذين اصطفى، وانتهتْ بقوله: تمت.

ومما يلحظ على خط الرسالة إغفال همزات القطع من أعلى ومن أسفل، وعدم نقط التاء المربوطة أحيانًا أو الياء مثل: اضافه، لانهم، أجرى، اهل، اسماء – الاشبه، ايضا، انه، ابى، ايمان أما البياض فورد في كلمةٍ واحدةٍ فقط، وحدث سقطٌ في موضعين من مصدرين مختلفين.

* * *

نماذج
من لوحات المخطوطة المحقَّقة

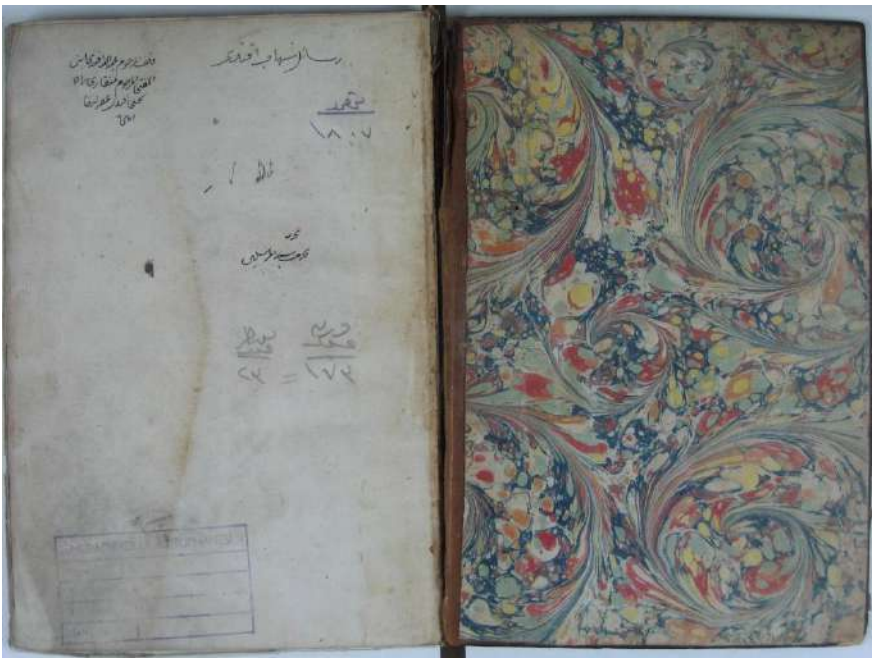

(غلاف المجموع)

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No.: 1956
Yeni Kayıt No.: 1500/1
Tasnif No.:

(مقدمة المجموع)

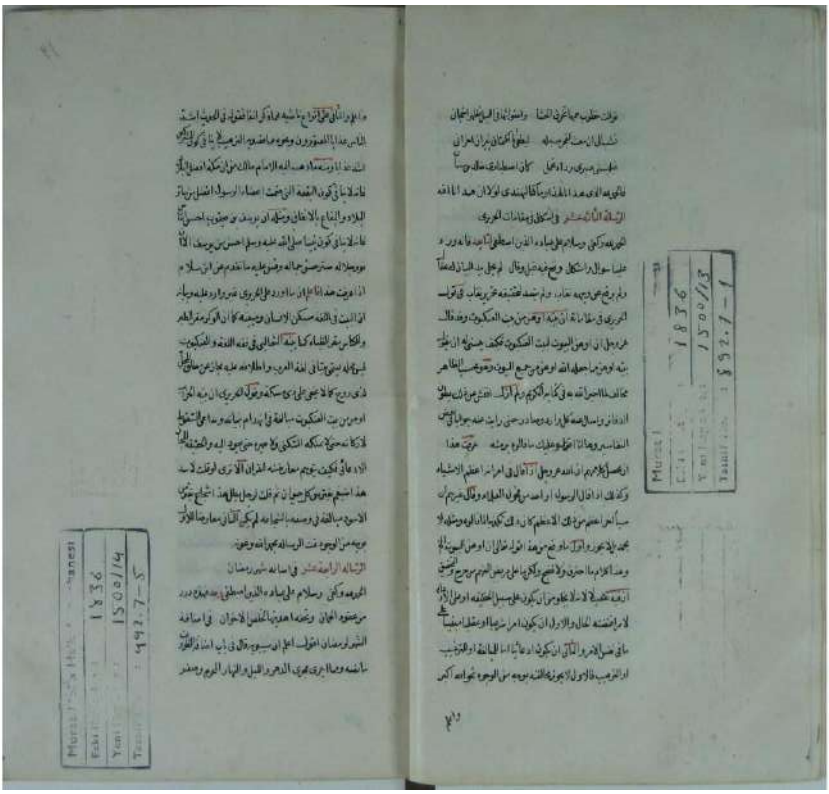

(مقدمة الرسالة)

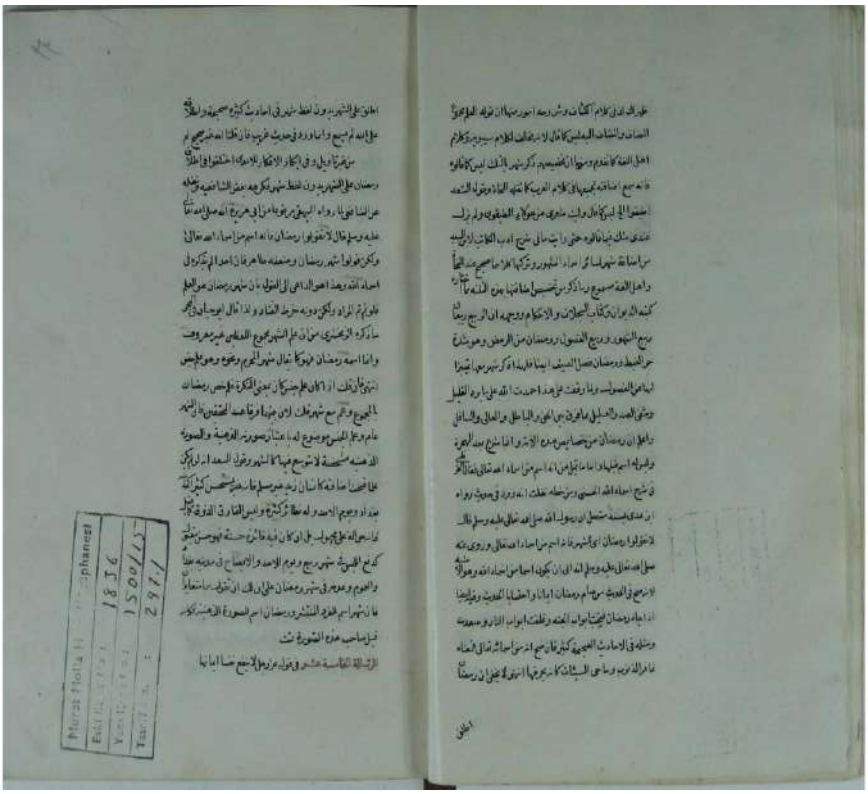

(الورقة الأخيرة من الرسالة)

النَّـــصُّ المحـــــقَّق

رسالة في

(إضافة شهر رمضان)

لشهابِ الدِّين الخَفاجِيّ (المتوفى ١٠٦٩هـ)

الرسالة الرابعة عشرة[١]: في إضافة شهر رمضان

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فهذه درزٌ من عقود الجمان[٢]، وتحفة أهديتها الخلص من الإخوان، في إضافة الشهر لرمضان.

أقول: اعلم أنَّ سيبويه[٣] قال – في باب إضافة الظروف – ما نصه: "ومما أجري مجرى[٤] الدهر والليل والنهار: المحرم وصفر[٥][٣١/ب] وسائر أسماء الشهور إلى ذي الحجة؛ لأنهم جعلوهن جملة واحدة لعدة الأيام[٦]؛ لأنهم[٧] قالوا: سِير عليه الثلاثون يومًا، ولو قلت: شهر رمضان أو شهر ذي القعدة[٨] كان بمنزلة يوم الجمعة والليلة والبارحة، وصار جواب متى"[٩] انتهى بحروفه.

---

(١) في المخطوطة: الرسالة الرابعة عشر.

(٢) الجمان: اللؤلؤ

(٣) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، فارسي نشأ بالبصرة أخذ عن الخليل ويونس والأخفش الأكبر، وصار إماماً للبصريين، وله الكتاب. مات سنة ١٨٠هـ. انظر: نزهة الألباء ص ٥٤ وبغية الوعاة ٢/ ٢٢٩.

(٤) في الكتاب: مجرى الأبد والدهر

(٥) في الكتاب: المحرم وصفر وجمادى.

(٦) ٤/ ١٩٢– ١٩٣ (مع بعض الاختلاف والتصرف).

وفي الكتاب: أيام وفي نسخة (ط) منه كما هنا

(٧) في الكتاب: كأنهم

(٨) في الكتاب: أو شهر ذي الحجة لكان ... والبارحة والليلة ولصار

(٩) الكتاب ١/ ١١١ بولاق و١/ ٢١٧ و٢١٨ هارون (مع تصرف يسير).

وفي شرحه[١] للسيرافي[٢]: "ظاهره الفصل بين ذكر الشهر وعدمه، فإذا قلت: سِير عليه المحرم فالسير في كل يوم من أيام المحرم، وإذا قلت: سِير عليه شهر المحرم[٣] أو شهرُ ذي القعدة جاز أنْ يكون السير في بعضه[٤]، فكان المحرم نائبًا مناب الثلاثين يومًا فهو سائرٌ في كل يومٍ منه، فإذا أدخلوا الشهر جعلوه اسمًا للوقت بعينه.

فإن قيل: كيف اختلفا وهما بمعنى واحد؟ قيل: هما وإن كانا بمعنى، أحدهما من طريق الكمية والآخر من تمام التوقيت، ألا ترى أنه إذا قيل: سير عليه يوم الجمعة يجوز أنْ يكون السير في بعضه، وإذا قيل: سير عليه ساعات يوم الجمعة لم يجز أن يكون السير في بعضه"[٥] انتهى.

أقول: قد علم مما في الكتاب وشروحه أنَّ شهرًا يذكر مع سائر أعلام الشهور، وأنَّه إذا ذكر معه أفاد الوقوع فيه مطلقًا سواء كان في كله أو بعضه، وهو جواب لـ (متى) مقصود به مطلق التوقيت فيفيد بيان زمان الوقوع مطلقًا،

---

(١) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤/ ١٩٢- ١٩٣ (بتصرف يسير).

(٢) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان، أبو سعيد، ولد بسيراف وبها طلب العلم ورحل إلى بغداد ومات بها سنة ٣٦٨هـ، من تصانيفه شرح كتاب سيبويه. انظر: نزهة الألباء ص ٢٢٧ وبغية الوعاة ١/ ٥٠٧.

(٣) في شرح الكتاب للسيرافي ١٩٢/٤: سير شهر المحرم.

(٤) في شرح الكتاب للسيرافي ١٩٢/٤: "وهذه رواية رواها، كأنهم جعلوا قولهم المحرم نائبا مناب قولهم الثلاثين يوماً، وهم لو قالوا: سير عليه الثلاثون يوماً لكان السير في كل يوم منهن، وإذا أدخلوا شهراً جعلوه اسماً للوقت بعينه فصار بمنزلة يوم الجمعة".

(٥) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤/ ١٩٣ (بتصرف يسير)، والنص هو: "فإن قال قائل: فكيف اختلفا وهما لمعنى واحد؟ قيل له: قد يجوز – وإن كانا لمعنى واحد – أن يكون أحدهما يدل عليه من طريق الكمية، والآخر من طريق التوقيت، ألا ترى أنا إذا قلنا: سير عليه يوم الجمعة يجوز أن يكون السير في بعضه، وإذا قلنا: سير عليه ساعات يوم الجمعة، لم يجز أن يكون السير في ساعة منها، وساعات يوم الجمعة في معنى: يوم الجمعة".

فإذا أُقْتُصر على العلم كان جوابًا لـ(كم) مستغرقًا لأيامه كساعات يوم الجمعة، وإن ذكر الشهر لم يكن كذلك، وهذا مما استفاده[١] من الثقات وسمعَه من العرب، فلا يختص عنده ذكر الشهر ببعض الشهور، كما ذكره بعض النحاة[٢].

وعليه قول بعض أهل العصر[٣]:

إِنَّ قَوْلَ الْكُتّابِ شَهْرُ جُمادَى - فِي كِتابِ الصُّكُوكِ لَحْنٌ قَبِيحُ

أَثْبَتُوا شَهْرَ وَهوَ فِي رَمَضانَ - وَالرَّبِيعَيْنِ غَيْرَ ذا لَمْ يُبِيحُوا

إذا عرفتَ هذا، فقوله في الكشاف[٤]: "رمضان مصدر (رَمِضَ) إذا احترق من الرمضاء، أُضيف إليه الشهر، وجعل علمًا، ومنع الصرف للتعريف [٣٢/أ] والألف والنون، كما قيل: ابن دأية[٥] للغراب، بإضافة الابن إلى دأية البعير؛ لكثرة وقوعه عليها إذا دَبَرَت.

---

(١) يعني سيبويه.

(٢) منهم الزجاج، ينظر: شرح الكتاب للسيرافي ٤/ ١٩٣، والتذييل والتكميل لأبي حيان ٧/ ٢٨٢.

(٣) لم أقف على قائلهما، وهما من بحر الخفيف، وشهر الأول مرفوع على الحكاية والثاني منصوب مع المنع من الصرف للضرورة.

وفي المطالع النصرية ص ٣٩٩ أورد هذين البيتين مع ثالث على النحو الآتي:

"إنّ حادي عِشْرينَ شَهْر جُمادَى ... في كلامِ الشُّهُودِ لَحْنٌ قَبيحُ

أَثْبَتُوا الشَّهْرَ وهو مع رمضا ... نَ والرَّبِيعَيْنِ غَيْر ذِي لم يُبِيحُوا

وتَعدَّوا بحذْفِ واوٍ إثبا ... تٍ لنُونٍ، وعَكْسُ هذا الصَّحيحُ".

(٤) ١/ ٢٢٦ و٢٢٧

(٥) الدأية أو الداية موضع في ظهر البعير إذا آذاها الرَّحل أثر فيها فصار الغراب يقع عليها كثيرًا فينقرها فارتبط اسمه بها، وفي هذا قال الكميت من الطويل مشبها الشيب بالنسر في غلبته على السواد:

ولما رأيتُ النَّسْرَ عَزَّ ابنَ دَأْيَةٍ — وَعَشَّشَ في وَكْرَيْهِ جاشَتْ لهُ نَفْسِي

ينظر: ديوان الكميت ص٢٣٦ رقم (٣٩٤)، والصحاح (دأي) ٦/٢٣٣٣، واللسان: (دأي) ١٤/ ٢٤٨

فإن قلت: لم سمّي شهر رمضان؟ قلت: الصوم فيه عبادة قديمة فكأنَّهم سموه بذلك لارتماضهم فيه من حرّ الجوع ومقاساته كما سموه ناتقًا؛ لأنه كان ينتقهم إضجارًا بشدته عليهم[1]، ونقل أنَّهم لما نقلوا أسماء الشهور من اللغة القديمة سموها بما وقع[2] فيها فوافق هذا الشهر أيام رمض الحر، والتسمية بمجموع المضاف والمضاف إليه، ونحو: (مَنْ أدرك رمضان)[3]، حذف منه شهر اختصارًا"[4].

وفي شرحه[5] للسعد[6]: (العلم مجموع المضاف والمضاف إليه، وإلا لم يحسن إضافة شهر إليه كما لا يحسن إنسان زيد؛ ولهذا لم يحسن[7] شهر رجب وشهر

---

(١) في المخطوطة: (كما سموه نافعاً؛ لأنه ينفعهم اصحارا لسند به عليهم)، وهو تحريف، والتصويب من الكشاف وفيه: "لأنه كان ينتقهم أيْ: يزعجهم إضجارًا ..."، وينظر البحر المحيط ٤/ ٤٠٦

(٢) في الكشاف: سموها بالأزمنة التي وقعت فيها

(٣) الحديث: أخرجه ابن حبان في صحيحه ٤/ ١٤٠ برقم (٤٠٩)، باب حق الوالدين، كتاب البر والإحسان.

(٤) من قوله: (فإن قلت) إلى قوله (اختصارًا) منقول من الكشاف ١/ ٢٢٧ مع تصرف يسير .

ويلحظ أن قول الشهاب آنفًا: "إذا عرفت هذا فقوله في الكشاف ... إلخ" شرط يحتاج جوابًا، ولم يتضح ذلك ولكن يستفاد من رد الشهاب قول التفتازاني الذي اقتفى أثر الزمخشري أن الجواب واحد عن الزمخشري وعن التفتازاني وهو قول الشهاب بعد (أقول: ما ذكره السعد مخالف لما في الكتاب وشروحه وكلام أهل اللغة).

(٥) نص السعد التفتازاني هذا في حاشيته على الكشاف مع تصرف يسير ١/ ٤٧١ وذكره الشهاب في حاشيته على البيضاوي أيضًا فقال: قال النحرير ...) وذكره الألوسي في روح المعاني.

(٦) هو مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين، أحد أئمة العربية والبيان والمنطق ولد بتفتازان من بلاد خراسان سنة ٧١٢هـ ومات سنة ٧٩٣هـ. من كتبه المطوّل في البلاغة وتهذيب المنطق وشرح التصريف العزي وحاشية على الكشاف. انظر: بغية الوعاة ٢/ ٢٨٥.

(٧) في حاشية السعد ١/٤٧١: لم يسمع.

شعبان، وبالجملة[١] إنَّهم أطبقوا على أنَّ العَلَمَ[٢] مجموع المضاف والمضاف إليه في[٣] شهر رمضان وشهر الربيعين، والباقي لا يضاف إليه شهر، وفي[٤] الإضافة تغيير [في][٥] أسباب منع الصرف ودخول اللام وامتناعها[٦] في المضاف إليه كرمضان ودأية، وينصرف ربيع وعباس، ويجب اللام في امرىء القيس، وتجوز في عباس)[٧] انتهى.

أقول: ما ذكره السَّعد مخالف لما في الكتاب وشروحه وكلام أهل اللغة.

---

(١) في حاشية السعد ١/٤٧١: وبالجملة فقد أطبقوا.

(٢) في حاشية السعد ١/٤٧١: على أن العلم في ثلاثة أشهر هو: مجموع...

(٣) في حاشية السعد ١/٤٧١: إليه شهر رمضان، شهر ربيع الأول، شهر الربيع الآخر وفي الباقي لا يضاف شهر إليه.

(٤) في حاشية السعد ١/٤٧١: ثم في الإضافة

(٥) تكملة من حاشية السعد: ١/٤٧١

وهنا مسألة نحوية وهي حكم إضافة المسمى إلى الاسم كـ(شهر رمضان) و(يوم الخميس) والشيء لمرادفه كـَ (ليث أسد) والموصوف لصفته كـ(رجل كريم) وصفة لموصوفها كـ(كريم رجل) فمنع ذلك البصريون وأولوا ما جاء مشعرًا بذلك، وأجاز الكوفيون ذلك إذا اختلف اللفظان مؤيدين بالسماع وبالقياس على عطف الشيء على مرادفه. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٣٥٦، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٢٣٠ وأوضح المسالك لابن هشام ٣/ ١٠٧ و١٠٨

(٦) في حاشية السعد ١/٤٧١: "وامتناع اللام ووجوبها حال المضاف إليه ..." أي: حال تحلية المضاف إليه باللام.

(٧) في حاشية السعد ١/٤٧١: "فيمتنع مثل: شهر رمضان وابن دأية من الصرف ودخول اللام، وينصرف مثل: شهر ربيع وابن عباس، وتجب اللام في مثل: امرئ القيس، وتجوز في مثل: ابن عباس"، وفي روح المعاني للألوسي ١/٤٥٧: "أما دخوله – أيْ: حرف اللام – فللمح الأصل وأما عدمه فلتجرده في الأصل".

أما الأول فلما سمعته آنفًا[١]، وأمَّا الثاني فلما قاله في المحكم[٢] من أنَّ رمضان من أسماء الشهور معروف قال الشاعر[٣]:

جَارِيةٌ فِي رَمَضانَ الْماضِي - تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالْإِيماضِ

أي: تشغلهم بنظرها عن حديثهم.

وجمعه: رمضانات ورَمَاضين[٤] وأرْمِضة، وأرمض عن بعض أهل اللغة وليس هذا بثبت[٥]، وعن مجاهد[٦] أنَّه لا يجوز جمع رمضان؛ لأنَّه من أسماء الله، وقال

---

(١) يشير إلى قوله قبل ذكر قول الزمخشري في الكشاف ١/ ٢٢٦ و٢٢٧؛ حيث قال الشهاب: "أقول: قد عُلم مما في الكتاب وشروحه...".

(٢) المحكم لابن سيده، الضاد والراء والميم (رمض) ٨/١٣٧- ١٣٨، واللسان (رمض) ٧/ ١٦١.

(٣) رجز نسب لرؤبة بن العجاج وهو في ملحقات ديوانه ص١٧٦

وينظر الجمل للزجاجي ص١٠٢، والفصول والجمل في شرح أبيات الجمل لابن هشام اللخمي ١/ ١٣، وشرح جمل الزجاجي لابن خروف ٢/ ٥٧٨، وشوارد نوادر ابن الأعرابي رقم ١١٩ ص١٨٤، وتفسير القرطبي ٣/ ١٥٤، ولسان العرب (رمض)، وفي الخزانة ٣/ ٤٨٢ للبغدادي تفصيل في رواية البيت والاستشهاد به.

(٤) في المخطوطة: رمضانين، وجاء في لسان العرب: والجمع رمضانات ورماضين وأرْمِضاءُ وأرْمِضَة، وأرْمُض عن بعض أهل اللغة وليس بثبت.

(٥) في الجمهرة لابن دريد، (رمض) ٢/٧٥١ : "ويجمع رمضان رمضانات، وزعموا أن بعض أهل اللغة قال أرمض وليس بالثبت، ولا المأخوذ به".

(٦) لم أقف على قول مجاهد بن جبر المكي (ت١٠٤هـ) في تفسيره، ونقله عنه المفسرون بعده كالطبري في تفسيره ٢/ ١٤٤، والقرطبي في تفسيره ٣/ ١٥١، والألوسي في تفسيره ١/ ٤٥٨.

ومجاهد هو مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج، مولى بني مخزوم، شيخ القراء والمفسرين، أخذ التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولد سنة ٢١ ومات سنة ١٠٤هـ. انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ٦٦، وغاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٤١.

والأثر ضعفه ابن حجر في الفتح ٤/ ١١٣، وقال ابنُ الجوزي: موضوع لا أصل له. الموضوعات ٢/ ١٠٢ و١٨٧.

ابنُ دريد[١]: "إنَّهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها فوافق رمضان أيام رمض الحر فسمي به[٢]، والرمض حر القيظ"[٣]. انتهى.

ومثله في الكتاب[٤]، إذا علمت هذا [٣٢/ب] ظهر لك أنَّ في كلام الكشاف[٥] وشروحه أمورًا منها:

أنَّ قوله: العلم مجموع المضاف والمضاف إليه ليس كما قال؛ لأنَّه مخالفٌ لكلام سيبويه وكلام أهل اللغة، كما تقدَّم[٦].

ومنها: أنَّ تخصيصهم ذكر شهر بالثلاثة ليس كما قالوه؛ فإنَّه سمع إضافته لجميعها في كلام العرب كما نقله النحاة[٧]، وقول السعد: "أطبقوا... إلخ"[٨] ليس كما قال، وليت شعري مَنْ هؤلاء المطبقون؟!

---

(١) صاحب جمهرة اللغة، وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي من أزد عُمان من قحطان من أئمة اللغة والأدب ولد سنة ٢٢٣هـ ومات سنة ٣٢١هـ. من مصنفاته الجمهرة والاشتقاق. انظر: نزهة الألباء ص ١٩١، وإنباه الرواة ٣/: ٩٢.

(٢) في المحكم، الضاد والراء والميم (رمض) ١٣٨/٨: "وليس هذا بثبت، قال مطرز كان مجاهد يكره أن يجمع رمضان ويقول: بلغني أنه من أسماء الله عز وجل. قال ابن دريد: لما نقلوا أسماء الشهور... فسمي به". وانظر تفسير الطبري ٢/ ١٤٤ وتفسير القرطبي ٣/ ١٥٢ واللسان (رمض) ٧/ ١٦١

(٣) جمهرة اللغة (رمض) ٧٥١/٢.

(٤) أي: كون الأشهر للأزمنة وعدة الأيام، الكتاب بولاق ١/ ١١١ وهارون ١/ ٢١٧ و٢١٨.

(٥) الكشاف ١/ ٢٢٧

(٦) ينظر: الكتاب ١/ ١١١ بولاق و١/ ٢١٧ و٢١٨ هارون، والمحكم، الضاد والراء والميم (رمض) ١٣٧/٨.

(٧) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ٢/ ٢٠٥ والتذييل والتكميل ٧/ ٢٨١.

(٨) حاشية السعد ٤٧١/١

ولم يزل عندي شك فيما قالوه حتى رأيتُ ما في شرح أدب الكاتب لابن السِّيد[1] من إضافة شهر لسائر أسماء الشهور وتركها كلاهما صحيح عند النحاة وأهل اللغة مسموع، وما ذكر من تخصيص إضافتها بهذه الثلاثة مما اختاره كتبة الديوان وكتاب السجلات والأحكام، ووجهه أنَّ الربيعَ ربيعان: ربيع الشهور وربيع الفصول، ورمضان من الرمض وهو شدة حر القيظ، ورمضان فصل الصيف أيضًا؛ فلهذا ذكر شهر معها تمييزًا لها عن الفصول، ولما وقفتُ على هذا حمدتُ الله على ما برّد الغليل وشفى الصدر العليل بما فرّق بين الحق والباطل والعالي والسافل.

واعلم أن رمضان من خصائص هذه الأمة وإنما شرع بعد الهجرة[2] وليس له اسم قبلها، وأما ما قيل من أنَّه اسمٌ من أسماء الله تعالى فقال القرطبي[3] في

---

(١) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ص٢٢ والاقتضاب لابن السيد ١/ ١٨ و١٩٨ و١٩٩، ولعل ما نقله الشهاب نقل بالمفهوم والمعنى؛ إذ ليس نصًّا ولم أقف على ذلك، كما ذكر هنا، وينظر: البيان والتبيين للجاحظ ١٦٩/١.

وابن السِّيد هو عبد الله بن محمد بن السِّيد البطليوسي، أبو محمد عالم أندلسي من علماء اللغة والأدب، من كتبه الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، والحلل في أغاليط الجمل. مات سنة ٥٢١هـ. انظر: إنباه الرواة ٢/ ١٤١ وبغية الوعاة ٢/ ٥٥.

(٢) شرع في السنة الثانية من الهجرة، ورمضان اسمه في الإسلام وقيل اسمه قبل الإسلام (ناتقًا) – كما سبق ذكره. ينظر التفسير البسيط للواحدي ٣/ ٧٥٢ والبحر المحيط لأبي حيان ٤/ ٤٠٦.

(٣) هو محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي الأندلسي أبو عبد الله، من كبار المفسرين، من كتبه الجامع لأحكام القرآن، والأسنى في شرح أسماء الله الحسنى والأذكار، مات بمصر سنة ٦٧١هـ. انظر: مقدمة تفسيره، وشذرات الذهب لابن العماد ٧/ ٥٨٤ (وفيات ٦٧١هـ)، والأعلام للزركلي ٥/ ٣٢٢.

شرح أسماء الله الحسنى[١] ومن خطه نقلتُ: "إنه ورد في حديثٍ رواه ابنُ عدي[٢] بسندٍ متصل أنَّ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلَّم قال: (لا تقولوا رمضان أيْ للشهر فإنَّه اسمٌ من أسماء الله تعالى) [٣]، وروي عنه صلى الله تعالى عليه وسلم أنَّه أبى أنْ يكون اسمًا من أسماء الله وهو الأشبه[٤]؛ لأنَّه صحَّ في الحديث (من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا)[٥] الحديث، وفيه أيضًا (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت [الشياطين])[٦] ومثله في الأحاديث الصحيحة كثير، فإنْ صحَّ أنَّه من أسمائه تعالى فمعناه غافر الذنوب وماحي السيئات كأنَّه يحرقها" انتهى.

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من الكتاب المذكور، وينظر تفسير القرطبي ١٥١/٣ و١٥٢ ففيه ما يوثق المعلومة.

(٢) هو عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني أبو أحمد، عالم بالحديث ورجاله حافظ ناقد ولد سنة ٢٧٧هـ ومات سنة ٣٦٥هـ من كتبه الكامل في الجرح والتعديل. انظر: شذرات الذهب لابن العماد ٤/ ٣٤٤ (وفيات ٣٦٥هـ)، والأعلام للزركلي ٤/ ١٠٣.

(٣) أخرجه ابن عدي ٧/ ٥٣، والبيهقي ٤/ ٢٠١ و٢٠٢ وقال ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٠٢: "هذا موضوع لا أصل له"، وضعفه ابن حجر في الفتح ٤/ ١١٣.

(٤) روي عن ابن عدي في الكامل ٧/ ٥٣ والبيهقي ٤/ ٢٠١ وينظر البسيط للواحدي ٣/ ٥٧٣ وما بعدها.

(٥) صحيح البخاري رقم الحديث ٢٠١٤ وصحيح مسلم رقم الحديث ٧٦٠ وتمامه (غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه).

(٦) الشياطين ليست في المخطوطة، والحديث في صحيح مسلم رقم الحديث ١٠٧٩ وفي صحيح البخاري رقم الحديث ١٨٩٨.

لا يخفى أنَّ رمضان [٣٣/أ] أطلق على الشهر بدون لفظ الشهر في أحاديث كثيرة صحيحة[١]، وإطلاقه على الله لم يُسمع، وإنَّما ورد في حديثٍ غريب، فإنْ قلنا إنه غير صحيح لم [يحسن][٢] من غير تأويل.

وفي أبكار الأفكار[٣] للآمدي[٤]: اختلفوا في إطلاق رمضان على الشهر بدون لفظ شهر فكرهه بعضُ الشافعية[٥] ونقله عن الشافعي[٦] لما رواه

---

(١) ينظر تفسير الواحدي ٣/ ٥٧٣ والأذكار للنووي ص٣٨٥.

(٢) بياض بالمخطوطة ولعل المثبت موافق للمراد، والتأويل هو تقدير مضاف محذوف (شهر رمضان).

(٣) لم أقف عليه في المطبوع من هذا الكتاب، وينظر الأذكار للنووي ص٣٨٥.

(٤) هو سيف الدين علي بن محمد بن سالم بن محمد أبو الحسن الحنبلي ثم الشافعي فقيه أصولي، ولد في آمد من ديار بكر، ولد سنة ٥٥١هـ ومات سنة ٦٣١هـ، من كتبه الإحكام في أصول الأحكام، وأبكار الأفكار في علم الكلام. انظر: شذرات الذهب لابن العماد ٧/ ٢٥٣ (وفيات ٦٣١هـ)، والأعلام ٤/ ٣٣٢.

(٥) ذكر النووي -في شرحه صحيحَ مسلم (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) ١٨٧/٧ - أقوالَ أهل العلم في هذه المسألة، وخلاصة تلك الأقوال:

الأول: المنع، وهو قول أصحاب الإمام مالك، رحمه الله تعالى.

الثاني: إن وجدت قرينة تصرفه إلى الشهر فلا كراهة، نحو: صمت رمضان وإلا فيكره نحو: أحبُّ رمضان، وهو قول ابن الباقلاني وأكثر أصحاب الإمام الشافعي، رحمه الله تعالى.

الثالث: الجواز بقرينة أو بغير قرينة، وهو قول الإمام البخاري - رحمه الله تعالى- والمحققين، وهذا القول هو الذي رجحه النووي، وقال في الأذكار له ص ٣٨٥: "والصوابُ -والله أعلم- ما ذهب إليه الإمام أبو عبد الله البخاري في (صحيحه) وغير واحد من العلماء المحقِّقين أنه لا كراهةَ مطلقًا كيفما قال؛ لأن الكراهةَ لا تثبتُ إلا بالشرع، ولم يثبتْ في كراهته شيء، بل ثبتَ في الأحاديث جواز ذلك، والأحاديث فيه من الصحيحين وغيرهما أكثر من أن تُحصر، ولو تفرَّغتُ لجمعِ ذلك رجوتُ أن يبلغ أحاديثه مئين، لكن الغرضَ يحصل بحديث واحد".

(٦) هو محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله، أحد الأئمة الأربعة وصاحب كتاب الأم في الفقه والرسالة في أصول الفقه، عالم متبحر في علوم الدين واللغة وإليه تنسب الشافعية، ولد بغزة سنة ١٥٠هـ ومات بمصر سنة ٢٠٤هـ. انظر: غاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٩٥، والأعلام ٦/ ٢٦.

البيهقي[١] مرفوعًا من أبي هريرة[٢] أنَّه صلى الله تعالى عليه وسلم قال: لا تقولوا رمضان فإنَّه اسمٌ من أسماء الله تعالى، ولكنْ قولوا شهر رمضان، وضعفه ظاهر فإنَّ أحدًا لم يذكره في أسماء الله وهذا هو الداعي إلى القول بأنَّ شهر رمضان هو العلم، فلو تم تم المراد، ولكن دونه خَرْط القتاد[٣]؛ ولذا قال أبو حيان[٤] في البحر[٥]: ما ذكره الزمخشري[٦] من أنَّ "علم الشهر مجموع اللفظين غير معروف، وإنَّما اسمه رمضان فهو كما يقال شهر المحرم ونحوه، فهو علم جنس"[٧] انتهى، فإنْ قلت: إذا كان علم جنس كان بمعنى النكرة فَلِمَ خص

---

(١) هو أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر، ولد ببيهق سنة ٣٨٤هـ ومات سنة ٤٥٨هـ، أحد أعلام السنة والجماعة وصاحب السنن الكبرى. انظر: شذرات الذهب لابن العماد ٥/ ٢٤٨ (وفيات ٤٥٨هـ)، والأعلام للزركلي ١/ ١١٦.

(٢) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي ﷺ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وراوي حديثه أسلم صغيرًا هو وأمه مات سنة ٥٧ أو ٥٨هـ. انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ٤٣ و٤٤.

(٣) الخرط: إزالة الورق عن الشجرة بالكف، والقتاد: شجر له شوك أمثال الإبر وهو مثل يضرب لبعيد المنال وصعوبة حصول الأمر.

ينظر مجمع الأمثال للميداني ١/ ٢٦٥ برقم ١٣٩٥.

ومعنى كلام الشهاب هنا: الذي يدعي أن (رمضان) من أسماء الله تعالى رأى أنَّ العَلَمَ مجموع المضاف والمضاف إليه (شهر رمضان)؛ للخروج من هذا الإشكال.

(٤) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيَّان، أثير الدين أبو حيان الأندلسي من علماء العربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات صاحب البحر المحيط والتدبيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ولد سنة ٦٥٤ ومات سنة ٧٤٥هـ. انظر: غاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٢٨٥، وبغية الوعاة ١/ ٢٨٠.

(٥) عبارة أبي حيان في البحر المحيط ٤/ ٤٠٦: رمضان علم على شهر الصوم، وهو علم جنس

(٦) هو محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري جار الله أبو القاسم، أحد أئمة التفسير والحديث والنحو واللغة والمعاني والبيان، صاحب المفصل والفائق والكشاف ولد سنة ٤٦٧هـ ومات سنة ٥٣٨هـ. انظر: بغية الوعاة ٢/ ٢٧٩، والأعلام للزركلي ٧/ ١٧٨.

(٧) البحر المحيط ٤/ ٤٠٦

رمضان بالمجموع وعمّ مع شهر؟ قلت: لأنَّ بينهما فرقًا عند المحققين؛ فإنَّ الشهر عام وعلم الجنس موضوع له باعتبار صورته الذهنية، والصورة الذهنية مشخصة لا يتوسع فيها كالشهر.

وقول السَّعد: "إنَّه لو لم يكن عَلَماً قبحتْ إضافته كإنسان زيد"[1] غيرُ مُسَلَّمٍ؛ فإنَّ غيره يستحسن كثيرًا كمدينة بغداد ويوم الأحد، وله نظائر كثيرة، وليس الفارق الذوق كما قيل فإنه حوالة على مجهول، بل إنْ كان فيه فائدة حسنة فهو حسن مقبول كدفع اللبس في شهر ربيع ويوم الأحد، والإيضاح في مدينة بغداد[2]، والعموم وعدمه في شهر رمضان على أنَّ لك أنْ تقول: هما

---

(١) حاشية السعد ٤٧١/١ (والنقل بالمعنى).

(٢) قال الشهاب في حاشيته على البيضاوي ٢٧٦/٢- ٢٧٧: "وعلى هذا فنحو من صام رمضان، من حذف جزء العلم لعدم الإلباس كذا قالوا برمتهم وفيه بحث من وجوه:

الأول: أنَّ قوله لا يحسن إضافة العام إلى الخاص ينافيه أنهم جوزوه من غير قبح كما ذكره هذا القائل في علم المعاني ونحوه كمدينة بغداد وشجر الآراك، وأجيب بأنه إذا اشتهر المضاف وعُلم أنه من أفراد المضاف إليه ولم يكن في ذكره فائدة فهو قبيح كإنسان زيد وإلا حسن، فهو يختلف باختلاف المقام ولا يقبح مطلقًا؛ ولذا تراه إذا قبحه مثَّل بإنسان زيد وإذا جوزه [مثَّل] بشجر الأراك والمرجع فيه إلى الذوق.

الثاني: أنَّ قوله لم يسمع شهر رجب مما شاع بين المتأخرين، وكنت أتردد فيه حتى راجعت الكتب القديمة والكتاب وشروحه فوجدته لا أصل له؛ لأنَّ كلام سيبويه وغيره من النحاة يخالفه، قال في شرح التسهيل مقتضى كلام المصنف – رحمه الله – جواز إضافة شهر إلى جميع أسماء الشهور وهو قول أكثر النحويين، وقيل يختص بما أوله راء غير رجب فادعاؤه إطباقهم عليه غير صحيح وإن اشتهر ذلك.

الثالث: أن النحاة تبعًا لسيبويه فرقوا بين ذكر الشهر وعدمه، فحيث ذكر لم يفد العموم نحو: ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾ ى[و] حيث حذف أفاده نحو (من صام رمضان ...) وعليه يكون لإضافة العام إلى الخاص فائدة فلا يقبح، ولا يكون مثل إنسان زيد...

الرابع: أن قوله ثم في الإضافة إلخ... تبع فيه صاحب الكشاف وهو أخذه من إيضاح ابن الحاجب قال فيه: المضاف إليه في هذه الأعلام كلها مقدر علميته فيعاملوه معاملته في منع الصرف إن كان فيه علة أخرى ومنع

متغايران فإنَّ شهرًا اسمٌ للفرد المنتشر ورمضان اسمٌ للصورة الذهنية فكأنَّه قيل: صاحب هذه الصورة[1].

تمت.

* * *

اللام إلا أن يكون سمي به وفيه اللام كأنهم لما أجروه بعد العلمية مجرى المضاف والمضاف إليه في الإعراب وهو معرفة قدروا الثاني علمًا؛ ليكون على قياس المعارف في الأصل الذي أجرى مجراه؛ إذ لا تضاف معرفة إلى نكرة... إلخ"، ثم ذكر الشهاب بعد هذا أنَّ السعد تبع الزمخشري في قوله هذا، ثم إنَّ السعد أخذه من ابن الحاجب شارح المفصل. ينظر الإيضاح في شرح المفصل ١/ ٥٨، وينظر روح المعاني للألوسي ١/ ٤٥٦.

(١) قال الرضي: "وعندي أنه يجوز إضافة العلم مع بقاء تعريفه، إذ لا منع من اجتماع التعريفين إذا اختلفا... وذلك إذا أضيف العلم إلى ما هو متصف به معنى نحو (زيد الصدق) ويجوز ذلك وإن لم يكن في الدنيا إلا زيد واحد...". شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ق ١ م٢ ص٨٨٢- ٨٨٣ تحقيق د. حسن الحفظي.

قائمة المصادر والمراجع

- أبكار الأفكار في أصول الدين للآمدي، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية- بيروت.
- أدب الكاتب لابن قتيبة، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مؤسسة السعادة مصر ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.
- الأذكار للنووي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر – بيروت ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.
- الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي، تحقيق: الشيخ عرفان بن سليم الدمشقي، المكتبة العصرية – بيروت ط – ١ - ١٤٣٦هـ - ٢٠٠٥م.
- الأعلام للزركلي - دار العلم للملايين - بيروت - لبنان ط ٦ عام ١٩٨٤م.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي، تحقيق: مصطفى السقا و د. حامد عبد المجيد - مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٩٦م.
- إنباه الرواة على أنباء النحاة للقفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط - ١ عام ١٤٠٦هـ-١٩٨٦ - دار الفكر العربي القاهرة.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات، عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري، وبحاشيته: "الانتصاف من الإنصاف" لمحمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ط- ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل - بيروت - ط- ٥ – ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب، تحقيق: موسى بناي العليلي، مطبعة العاني – بغداد - إحياء التراث الإسلامي – وزارة الأوقاف.
- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. عبد الله التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث ط - ١ - ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

- البسيط الأبي الحسن الواحدي، تحقيق: د. محمد الحضيري، سلسلة الرسائل الجامعية (١٠٢) جامعة الإمام.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية – صيدا بيروت.
- البيان والتبيين للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون ط- ٤ مكتبة الخانجي بمصر ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، كنوز إشبيليا – ط – ١ — ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م — الرياض.
- تفسير مجاهد، تحقيق: د. محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي، مصر — ط — ١ – ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، تحقيق: د. عبد الله التركي بالتعاون مع محمد رضوان، مؤسسة الرسالة – بيروت — ط –١ — ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
- جامع البيان في تأويل القرآن للطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ط – ١ — ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
- الجمل في النحو للزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة – دار الأمل الأردن — ط – ١ — ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- جمهرة اللغة، لابن دريد الأزدي، تحقيق، رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين — بيروت، ط –١، ١٩٨٧م.
- حاشية التفتازاني على الكشاف، رسالة دكتوراه إعداد عبد الفتاح عيسى البربري، جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.
- حاشية الشهاب على البيضاوي (عناية القاضي وكفاية الراضي)، دار صادر بيروت.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب – عبد القادر البغدادي، دار صادر بيروت ط — ١.
- الخفاجيون في التاريخ، محمد عبد المنعم خفاجي، المكتبات الأزهرية — القاهرة.

- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين المحبي، دار صادر، بيروت.
- ديوان رؤبة بن الحجاج، تحقيق: وليم بن الورد، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر الكويت، مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه.
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي عناية محمد نبيل طريفي - دار صادر — بيروت.
- روح المعاني للألوسي، صححه عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت ط - ١ — ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا لشهاب الدين الخفاجي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ط - ١ - مطبعة عيسى الحلبي وشركاه.
- سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، مطبعة الخانجي بمصر ١٣٢٤هـ.
- السنن الكبرى للبيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط - ٣ — ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي تحقيق محمود الأرناؤوط الناشر دار ابن كثير دمشق - بيروت ط- ١ عام ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: أ. عبد الرحمن السيد ودبدوي المختون، دار هجر القاهرة — ط -١ - ١٤١٠هـ.
- شرح جمل الزجاجي لابن خروف، تحقيق ودراسة: د. سلوى عرب، سلسلة الرسائل الجامعية بجامعة أم القرى (٢٢) - ١٤١٩هـ.
- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تحقيق: د. حسن الحفظي، طبعة إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ط - ١ — ١٤١٤هـ - ١٩٩٣مز
- شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي، تحقيق: محمد هاشم عبد الدايم، مطبعة دار الكتب المصرية — القاهرة.
- شهاب الدين الخفاجي حياته وأدبه (٩٧٧ - ١٠٦٩) إعداد عبد الله بن إبراهيم الزهراني، رسالة ماجستير في الأدب، جامعة أم القرى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- الصحاح للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العالم للملايين – بيروت ط – ٤ – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان — ط — ١ — ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- صحيح ابن حبان عناية شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة.
- صحيح مسلم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط – ١ — ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
- طبقات المفسرين للأدنه وي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم السعودية — ط – ١ — ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري – دار الكتب العلمية – بيروت – عني بنشره ج. برجستراسِر ط– ١ عام ١٣٥١ – ١٩٣٢ ط –٢ عام ١٤٠٠ – ١٩٨٠
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الفكر – عناية محمد فؤاد عبد الباقي والشيخ عبد العزيز بن باز.
- الفصول والجمل في شرح أبيات الجمل وإصلاح ما وقع في أبيات سيبويه وفي شرحها للأعلم من الوهم والخلل لابن هشام اللخمي، تحقيق: محمود العامودي دار الكتب العلمية ط –١ — ٢٠١٨م.
- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي الجرجاني، تحقيق: لجنة من المختصين – دار الفكر ط – ١ – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- الكتاب لسيبويه، المطبعة الأميرية – بولاق – مصر – ط – ١ – ١٣١٦هـ.
- الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل – بيروت ط – ١ — ١٤١١هـ – ١٩٩١م.
- الكشاف للزمخشري، دار الريان للتراث بالقاهرة – عناية مصطفى حسين أحمد دار الكتاب العربي – بيروت ط – ٣ — ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- لسان العرب لابن منظور، دار صادر – بيروت – ط — ٣.

- مجمع الأمثال للميداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار القلم – بيروت.
- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، تحقيق: يحيى الخشاب وعبدالوهاب سيد عوض الله، وآخرين، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ط -٢ - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- المطالِعُ النَّصرية للمَطابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ، المؤلف: نصر (أبو الوفاء) ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعيّ (ت ١٢٩١هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور طه عبد المقصود، الناشر: مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الفكر – بيروت ط – ١ – ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط- ١، ١٤١٤هـ.
- معرفة القراء الكبار على القراء والأعصار لشمس الدين الذهبي حققه بشار عواد وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي ط- ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ - مؤسسة الرسالة – بيروت.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط- ٢، ١٣٩٢هـ.
- الموضوعات لابن الجوزي عناية عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ط – ١ – ١٣٨٦هـ- ١٣٨٨هـ - ١٩٦٦ – ١٩٦٨م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات ابن الأنباري تحقيق د/ إبراهيم السامرائي مكتبة المنار - الأردن - الزرقاء ط- ٣ عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- نوادر ابن الأعرابي (ت٢٣١)، وبذيله تنبيهات علي بن حمزة البصري (ت٣٢٥هـ) زِيدَ عليها مما لم ينشر في التنبيهات وشوارد النوادر، تحقيق ودراسة: أحمد رجب أبو سالم، دار الكتب العلمية – بيروت ط – ١ – ١٤٣٤هـ.

* * *

Bibliography -- List of Sources and References

- Abkār al-Afkār fī Uṣūl al-Dīn, al-Āmidī, ʿAlī ibn Muḥammad, Muḥaqqiq: Aḥmad Farīd al-Mazīdī, Manshūrāt Muḥammad ʿAlī Bayḍūn, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah - Bayrūt
- Adab al-Kātib, Ibn Qutaybah, ʿAbd Allāh ibn Muslim, Muḥaqqiq: Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, Muʾassasat al-Saʿādah - Miṣr, 1382 H / 1963 M
- Al-Adhkār, al-Nawawī, Yaḥyā ibn Sharaf, Muḥaqqiq: ʿAbd al-Qādir al-Arnāʾūṭ, Dār al-Fikr – Bayrūt, 1414 H / 1994 M
- Al-Aʿlām, al-Ziriklī, Khayr al-Dīn, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn - Bayrūt - Lubnān, 6th ed., 1984 M
- Al-Asnā fī Sharḥ Asmāʾ Allāh al-Ḥusnā, al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad, Muḥaqqiq: al-Shaykh ʿIrfān ibn Salīm al-Dimashqī, al-Maktabah al-ʿAṣriyyah – Bayrūt, 1st ed., 1436 H / 2005 M
- Al-Baḥr al-Muḥīṭ, Abū Ḥayyān al-Andalusī, Muḥammad ibn Yūsuf, Muḥaqqiq: d. ʿAbd Allāh al-Turkī bi-al-Taʿāwun maʿa Markaz Hajr lil-Buḥūth, 1st ed., 1436 H / 2015 M
- Al-Basīṭ, al-Wāḥidī, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Aḥmad, Muḥaqqiq: d. Muḥammad al-Ḥuḍayrī, Silsilat al-Rasāʾil al-Jāmiʿiyyah (102) - Jāmiʿat al-Imām
- Al-Bayān wa-al-Tabyīn, al-Jāḥiẓ, ʿAmr ibn Baḥr, Muḥaqqiq: ʿAbd al-Salām Hārūn, 4th ed., Maktabat al-Khānjī bi-Miṣr, 1395 H / 1975 M
- Al-Fuṣūl wa-al-Jumal fī Sharḥ Abyāt al-Jumal wa-Iṣlāḥ mā Waqaʿa fī Abyāt Sībawayh, Ibn Hishām al-Lakhmī, Muḥammad ibn Aḥmad, Muḥaqqiq: Maḥmūd al-ʿĀmūdī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 2018 M
- Al-Īḍāḥ fī Sharḥ al-Mufaṣṣal, Ibn al-Ḥājib, ʿUthmān ibn ʿUmar, Muḥaqqiq: Mūsā Banāy al-ʿAlīlī, Maṭbaʿat al-ʿĀnī – Baghdād - Iḥyāʾ al-Turāth al-Islāmī – Wizārat al-Awqāf
- al-Inṣāf fī Masāʾil al-Khilāf bayn al-Nuḥāh al-Baṣriyyīn wa-al-Kūfiyyīn, Abū al-Barakāt ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn al-Anbārī, Bi-ḥāshiyatihi: "al-Intisāf min al-Inṣāf" li-Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, 1st ed., 1424 H / 2003 M

- Al-Iqtiḍāb fī Sharḥ Adab al-Kātib, Ibn al-Sayyid al-Baṭalyawsī, Muḥammad ibn al-Ḥasan, Muḥaqqiq: Muṣṭafā al-Saqqā wa-d. Ḥāmid ʿAbd al-Majīd
- Al-Jāmiʿ li-Aḥkām al-Qurʾān, al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad, Muḥaqqiq: d. ʿAbd Allāh al-Turkī bi-al-Taʿāwun maʿa Muḥammad Raḍwān, Muʾassasat al-Risālah - Bayrūt, 1st ed., 1427 H / 2006 M
- Al-Jumal fī al-Naḥw, al-Zujājī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Isḥāq, Muḥaqqiq: ʿAlī Tawfīq al-Ḥamad, Muʾassasat al-Risālah - Dār al-Amal - al-Urdun, 1st ed., 1404 H / 1984 M
- Al-Kāmil fī Ḍuʿafāʾ al-Rijāl, Ibn ʿAdī al-Jurjānī, ʿAbd Allāh ibn ʿAdī, Muḥaqqiq: Lajnah min al-Mukhtaṣṣīn, Dār al-Fikr, 1st ed., 1404 H / 1984 M
- Al-Kashāf, al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿUmar, Dār al-Rayyān lil-Turāth bi-al-Qāhirah, ʿInāyah: Muṣṭafā Ḥusayn Aḥmad, Dār al-Kitāb al-ʿArabī - Bayrūt, 3rd ed., 1407 H / 1987 M
- Al-Khafājiyyūn fī al-Tārīkh, Khafājī, Muḥammad ʿAbd al-Munʿim, al-Maktabāt al-Azhariyyah – al-Qāhirah
- Al-Kitāb, Sībawayh, ʿAmr ibn ʿUthmān, al-Maṭbaʿah al-Amīriyyah - Būlāq - Miṣr, 1st ed., 1316 H
- Al-Kitāb, Sībawayh, ʿAmr ibn ʿUthmān, Muḥaqqiq: ʿAbd al-Salām Hārūn
- Al-Maṭāliʿ al-Naṣriyyah lil-Maṭābiʿ al-Miṣriyyah fī al-Uṣūl al-Khaṭṭiyyah, al-Muʾallif: Naṣr (Abū al-Wafāʾ) ibn al-Shaykh Naṣr Yūnus al-Wafāʾī al-Hawrīnī al-Aḥmadī al-Azharī al-Ashʿarī al-Ḥanafī al-Shāfiʿī (d. 1291 H), Taḥqīq wa-Taʿlīq: al-Duktūr Ṭāhā ʿAbd al-Maqṣūd, al-Nāshir: Maktabat al-Sunnah - al-Qāhirah, 1st ed., 1426 H / 2005 M
- Al-Mawḍūʿāt, Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī, ʿInāyah: ʿAbd al-Raḥmān Muḥammad ʿUthmān, al-Nāshir: Muḥammad ʿAbd al-Muḥsin Sāḥib al-Maktabah al-Salafiyyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah, 1st ed., 1386-1388 H / 1966-1968 M
- Al-Minhāj Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj, al-Nawawī, Yaḥyā ibn Sharaf, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī – Bayrūt, 2nd ed., 1392 H
- Al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-Aʿẓam, Ibn Sīdah, ʿAlī ibn Ismāʿīl, Muḥaqqiq: Yaḥyā al-Khashāb wa-ʿAbd al-Wahhāb Sayyid

ʿAwḍ Allāh wa-Ākhirīn, Maʿhad al-Makhṭūṭāt al-ʿArabiyyah - al-Qāhirah, 2nd ed., 1424 H / 2003 M

- Al-Ṣiḥāḥ, al-Jawharī, Ismāʿīl ibn Ḥammād, Muḥaqqiq: Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār, Dār al-ʿĀlam lil-Malāyīn - Bayrūt, 4th ed., 1407 H / 1987 M

- Al-Sunan al-Kubrā, al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn, Muḥaqqiq: Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah - Bayrūt - Lubnān, 3rd ed., 1424 H / 2003 M

- Al-Tadhyīl wa-al-Takmīl fī Sharḥ Kitāb al-Tashhīl, Abū Ḥayyān al-Andalusī, Muḥammad ibn Yūsuf, Muḥaqqiq: d. Ḥasan Hindāwīm, Kunūz Ishbīliyā, 1st ed., 1429 H / 2008 M – al-Riyāḍ

- Awḍaḥ al-Masālik ilā Alfiyyat Ibn Mālik, Ibn Hishām al-Anṣārī, ʿAbd Allāh ibn Yūsuf, Muḥaqqiq: Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, Dār al-Jīl - Bayrūt, 5th ed., 1399 H / 1979 M

- Bughyat al-Wuʿāh fī Ṭabaqāt al-Lughawiyyīn wa-al-Nuḥāh, al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān, Muḥaqqiq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Maktabah al-ʿAṣriyyah - Ṣaydā – Bayrūt, Dār al-Jīl - Bayrūt, 1st ed., 1411 H / 1991 M

- Dīwān al-Kumayt ibn Zayd al-Asadī, l-Kumayt ibn Zayd al-Asadī, ʿInāyah: Muḥammad Nabīl Ṭarīfī, Dār Ṣādir – Bayrūt

- Dīwān Ruʾbah ibn al-Ḥajjāj, Ruʾbah ibn al-Ḥajjāj, Taḥqīq: Wiliyam ibn al-Ward, Dār Ibn Qutaybah lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr - al-Kuwayt

- Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī, Dār al-Fikr, ʿInāyah: Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī wa-al-Shaykh ʿAbd al-ʿAzīz ibn Bāz

- Ghāyat al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrāʾ, Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah – Bayrūt, ʿUniya bi-Nashrih: J. Bergsträsser, 1st ed., 1351 H / 1932 M.

- Ḥāshiyat al-Shahāb ʿalā al-Bayḍāwī, (ʿInāyat al-Qāḍī wa-Kifāyat al-Rāḍī), Dār Ṣādir - Bayrūt

- Ḥāshiyat al-Taftāzānī ʿalā al-Kashāf,Risālat Duktūrāh - Iʿdād ʿAbd al-Fattāḥ ʿĪsā al-Barbarī, Jāmiʿat al-Azhar - Kulliyyat al-Lughah al-ʿArabiyyah, 1398 H / 1978 M

- Inbāh al-Ruwāh ʿalā Anbāʾ al-Nuḥāh, al-Qifṭī, ʿAlī ibn Yūsuf, Muḥaqqiq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, 1st ed., 1406 H / 1986 M - Dār al-Fikr al-ʿArabī - al-Qāhirah

- Jāmiʿ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān, al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, Muḥaqqiq: Aḥmad Muḥammad Shākir, Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1420 H / 2000 M
- Jumharat al-Lughah, Ibn Durayd al-Azdī, Muḥammad ibn al-Ḥasan, Muḥaqqiq: Ramzī Baʿlbakī, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn – Bayrūt, 1st ed., 1987 M
- Khizānat al-Adab wa-Lubb Lubāb Lisān al-ʿArab, al-Baghdādī, ʿAbd al-Qādir, Dār Ṣādir - Bayrūt, 1st ed.
- Khulāṣat al-Athar fī Aʿyān al-Qarn al-Ḥādī ʿAshar, al-Muḥibbī, Muḥammad Amīn, Dār Ṣādir - Bayrūt
- Lisān al-ʿArab, Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, Dār Ṣādir - Bayrūt, 3rd ed.
- Maʿānī al-Qurʾān wa-Iʿrābuh, Al-Zajāj, Ibrāhīm ibn al-Sarī Edited by ʿAbd al-Jalīl ʿAbduh Shalabī. ʿĀlam al-Fikr, 1st ed., 1408 H / 1988 M
- .Majmaʿ al-Amthāl, al-Maydānī, Aḥmad ibn Muḥammad, Muḥaqqiq: Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, Dār al-Qalam – Bayrūt
- Majmūʿ Ashʿār al-ʿArab wa-huwa Mushtamil ʿalā Dīwān Ruʾbah wa-ʿalā Abyāt Mufarridāt Manṣūbah Ilayh
- Maʿrifat al-Qurrāʾ al-Kibār ʿalā al-Qirāʾāt wa-al-Aʿṣār, al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad, Ḥaqqaqahu: Bashār ʿAwwād wa-Shuʿayb al-Arnāʾūṭ wa-Ṣāliḥ Mahdī, 1st ed., 1404 H / 1984 M - Muʾassasat al-Risālah – Bayrūt
- Maṭbaʿat Dār al-Kutub al-Miṣriyyah - al-Qāhirah, 1996 M, Muḥaqqiq: ʿAbd al-Jalīl ʿAbduh Shalabī, ʿĀlam al-Fikr – Bayrūt, 1st ed., 1408 H / 1988 M
- Muʿjam al-Muʾallafīn, Kaḥālah, ʿUmar Raḍā, Muʾassasat al-Risālah - Bayrūt, 1st ed., 1414 H
Nawādir Ibn al-Aʿrābī (d. 231 H), Ibn al-Aʿrābī, Muḥammad - ibn Zayd, wa-bi-Dhayylihi: Tanbīhāt ʿAlī ibn Ḥamzah al-Baṣrī (d. 325 H), Zīda ʿalayhā Mimmā Lam Yunshur fī al-Tanbīhāt wa-Shawārid al-Nawādir, Taḥqīq wa-Dirāsah: Aḥmad Rajab Abū Sālim, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah – Bayrūt, 1st ed., 1434 H
- Nuzhat al-Albāʾ fī Ṭabaqāt al-Udabāʾ, Abū al-Barakāt Ibn al-Anbārī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad, Muḥaqqiq: d. Ibrāhīm al-

Sāmarrāʾī, Maktabat al-Manār - al-Urdun - al-Zarqāʾ, 3rd ed., 1405 H / 1985 M

- Rīḥānat al-Albā wa-Zuhrat al-Ḥayāh al-Dunyā, al-Khafājī, Shihāb al-Dīn, Muḥaqqiq: ʿAbd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥallū, 1st ed., Maṭbaʿat ʿĪsā al-Ḥalbī wa-Sharikāh

- Rūḥ al-Maʿānī, al-Ālūsī, Shihāb al-Dīn Maḥmūd, Ṣaḥḥaḥahu: ʿAbd al-Bārī ʿAṭiyyah, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah - Bayrūt, 1st ed., 1415 H / 1994 M

- Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī - Bayrūt - Lubnān, 1st ed., 1422 H / 2001 M

- Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān, Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Aḥmad, ʿInāyah: Shuʿayb al-Arnāʾūṭ, Muʾassasat al-Risālah

- Ṣaḥīḥ Muslim, Muslim ibn al-Ḥajjāj, Manshūrāt Muḥammad ʿAlī Bayḍūn, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah - Bayrūt - Lubnān, 1st ed., 1421 H / 2001 M

- Salāfat al-ʿAṣr fī Maḥāsin al-Shuʿarāʾ bi-Kull Miṣr, Maṭbaʿat al-Khānjī bi-Miṣr, 1324 H

- Shadhārāt al-Dhahab fī Akhbār Man Dhahab, Ibn al-ʿImād al-Ḥanbalī, ʿAbd al-Ḥay, Muḥaqqiq: Maḥmūd al-Arnāʾūṭ, al-Nāshir: Dār Ibn Kathīr - Dimashq - Bayrūt, 1st ed., 1406 H / 1986 M

- Shahāb al-Dīn al-Khafājī: Ḥayātuhu wa-Adabuhu (977-1069), Iʿdād: ʿAbd Allāh ibn Ibrāhīm al-Zahrānī, Risālat Mājistīr fī al-Adab - Jāmiʿat Umm al-Qurā, 1406 H / 1986 M

- Sharḥ al-Raḍī li-Kāfiyat Ibn al-Ḥājib, al-Raḍī, Muḥammad ibn al-Ḥasan, Muḥaqqiq: d. Ḥasan al-Ḥafẓī, Ṭabʿat Idārat al-Thaqāfah wa-al-Nashr bi-Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd al-Islāmiyyah, 1st ed., 1414 H / 1993 M

- Sharḥ al-Tashhīl, Ibn Mālik, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh, Muḥaqqiq: A. ʿAbd al-Raḥmān al-Sayyid wa-Dubdūwī al-Mukhtūn, Dār Hajr - al-Qāhirah, 1st ed., 1410 H

- Sharḥ Jumal al-Zujājī, Ibn Khārūf, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh, Taḥqīq wa-Dirāsah: d. Salwā ʿArab, Silsilat al-Rasāʾil al-Jāmiʿiyyah bi-Jāmiʿat Umm al-Qurā (22), 1419 H

- Sharḥ Kitāb Sībawayh, al-Sirrāfī, Abū Saʿīd al-Ḥasan ibn ʿAbd Allāh, Muḥaqqiq: Muḥammad Hāshim ʿAbd al-Dāʾim, Maṭbaʿat Dār al-Kutub al-Miṣriyyah – al-Qāhirah

- Ṭabaqāt al-Mufassirīn, al-Adnah Wī, Muḥammad ibn ʿAlī, Muḥaqqiq: Sulaymān ibn Ṣāliḥ al-Khuzī, Maktabat al-ʿUlūm wa-al-Ḥikmah - al-Suʿūdiyyah, 1st ed., 1417 H / 1997 M
- Tafsīr Mujāhid, Mujāhid ibn Jabr, Muḥaqqiq: d. Muḥammad ʿAbd al-Salām Abū al-Nīl, Dār al-Fikr al-Islāmī - Miṣr, 1st ed., 1410 H / 1989 M

* * *